بسم الله الرحمن الرحيم

(خطبة عيد الأضحى)

خطبة عيد الأضحى المبارك

الخميس ١٠ ذو الحجة ١٤١٧ هجرية

الموافق ١٩٩٧ يونيو ١٩٩٧ ميلادية

~~الله أكبر / ٢ / ٣ / ٤ / ٥ / ٦ / ٧ / ٨ / ٩~~

يتلاوم عما يظنونه ↑ يستظلونه

الحمد لله تعالى عما يشركون، وتنزه عما يظنون

نحمد لقدسيته النفوس، ونحمد بحكمته القلوب

صدق وعده، ونصر عبده، وأعز جنده وهزم

الأحزاب وحده، أسبغ علينا نعمه ظاهرة

وباطنة، فشرح صدر المؤمنين، وأعلى قدر

الموقنين واكتب أجر الصابرين ورفع علم العادلين

وأشهد أنه لا إله إلا الله يدبر أمورنا بحكمته

ويتولانا بفيض حنانه، أمرنا بالحج لبيته

العتيق رجالاً وركباناً من كل فج عميق..

بقلوب كلها خضوع وأبصار كلها خشوع..

(١-١٣)

~~وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر~~
~~يأتين من كل فج عميق~~ "

جعل الفداء عبادة المثل الأعلى حتى كانه
عنوانا خالدا لاختباره الحكيم فثبت اليقين
كت حد السكين وقدك الرا كامل ذبحي عظيم "
وفديناه بذبح عظيم "

وأشهد أن محمدا رسول الفداء والتضحية
ونبي الإيثار والرحمة ، القدوة الكبرى
في الوفاء والفداء والأسوة المثلى في
الصبر على البلاء - اتصل بالملأ الأعلى
يتلقى الوحي ، وينزل عليه الهدى
آيات بينات ، صلاة الله وسلامه

عليه وعلى آله وصحبه، ومن سار على دربه

إلى يوم الدين؛ أمّا بعد:

فقد قال الله تعالى:

" ذلك ومن يعظّم شعائر الله؛ فإنها من تقوى القلوب "

وقال: " إنّا أعطيناك الكوثر فصلّ لربّك

وانحر إنّ شانئك هو الأبتر "

أتقدّم إلى إخوتي الصابرون:-

نستقبل اليوم في أخوتنا المسلمين في الشارقة

والغارب أعظم أيام الله

إنّه يوم الحج الأكبر يوم عيد الفداء والتضحية

يوم التكبير والتلبية - يوم التكبير والخشوع

يوم التوحيد والتجرّد ... يوم يتجلّى الله

3-13

فيه على اللايين المؤمنة تقف هذا الحاج حناجرها:

الله أكبر / / / لا إله إلا الله / / / ولله الحمد

إن هذا الصوت يثبت إيمان المؤمنين، ويهدئ

روع الخائفين، ويزلزل أركان الظالمين --"

هذا يوم المضحية، أيام التكبير -- يوم التلبية

يوم الخاتمة، أيام الواصلة الستقيمة --

أروع قصة نبل ووفاء وفداء --

انظر قصة سيدنا ابراهيم مع ولده اسمعيل -- كانت

الطاعة -- وكان الوفاء -- وكان التسليم -- وكان الفداء

أروع لحظة فداء في التاريخ الإنساني كله --

وأصدق لحظات الإيثار ونكران الذات. فداء

لبنة الأمة وعبد القيمة حتى احترقه

هاجر الخوف من محمد السكينة --

(4-13)

« وقد تيا وقت ذي يطيم »

وهذا اليوم ~~والليالي~~ من أيام الحج المبرور الذي يتزود فيه المسلم بالتقوى التي تكسبه الورع عن الحرام والبعد عن الآثام « وتزودوا فإن خير الزاد التقوى واتقون يا أولي الألباب »

ولهذا تجلى مواكب الحجيج تحت رعاية ربي فيعلو ويعلو صوت التلبية ويرتفع الحناجر بقلوب منيبة ملبية ذاكرة شاكرة « لبيك اللهم لبيك - لبيك لا شريك لك لبيك »

وإن مشهد هذا الصوت الندي الحبيب لا يقهر إلا بانقضاض مواكب الحجيج وانقضاء الأشهر المعلومات ...

في هذه السيرة المقدسة لا بدّ من الإكثار
فيها من ذكر الله والهتاف باسمه لأنه غاية
وعمل ووسيلة وهدف نظر الرسول
صلى الله عليه وسلم إلى الكعبة ثم قال: «ما أعظمك
وأجمل ريحك.. وما أعظمك وأعظم
حرمتك.. والمؤمن عند الله أعظم
حرمة منك.. حرمة دمه وماله..»
إنه يوم من أيام الحج الأكبر.. يوم من أيام صلة
الأرحام والعطف على الأرامل والأيتام
يوم من أيام البر والإحسان والعطف والحنان..
إنه يوم الفائزين المفلحين الذين حطموا
المثل الشيطانية والأنانية فقدسوا

(6-13)

إحساسهم بغيرهم على إحساسهم بأنفسهم..
إيثارًا بغير أثرة.. وإحسانًا بغير تحسب..
كل ذلك بتجرد خالص لله رب العالمين..
وإن رسالة الإسلام في جوهرها تحمل
معنى التكافل والتضامن والتوازن والتآخي
والتعاطف والتراحم.. »

اسمعوا

« من سره أن يبسط له في رزقه
وأن ينسأ له في أثره.. فليصل رحمه »

وقال:

« ما عمل آدمي من عمل يوم النحر أحب
إلى الله من إهراق الدم.. وإنها لتأتي يوم القيامة
بقرونها وأشعارها وأظلافها. وإن الدم ليقع من
الله بمكان قبل أن يقع على الأرض فطيبوا بها نفسًا.. »

7-13

الله أكبر / ٢ / ٣ / ٤ / ٥ / ٦ / ٧ / ~~٨~~ ...

الحمد لله بهر العيون بنور جلاله وحيّر العقول بأسرار عظمته -

وأشهد أن لا إله إلا الله جعل يوم الأضحية عنواناً

للفداء ومثلاً أعلى للوفاء والصلاة والسلام

على محمد نبيّ الرحمة وقائد الأمة ومعلم

وأمين الرسالة ومؤدّيها ؛ وبعد:

فكيف نستقبل هذا اليوم؟ كيف نستقبل

شعب المعاناة والصبر هذا اليوم؟

هل من جديد؟ هل من تجديد؟

كيف تنفس النفوس همومها؟ كيف تتفاعل

القلوب مع أحزانها؟ كيف تتعامل

البيوت الحالية مع العيد؟ ثم ما شأنه

البطولة الخارقة ، والصمود الرائعة والقلوب
الواجفة ... نعم كلٌّ تتفاعل مع سيرة
استغاثة تلتئم مع أصوات التهليل
والتكبير ، تتضرع إلى الله العلي القدير
أن يحقق حسن المصير ويفتح باب
الفرج الكبير ...

فهل تعانق صوت التكبير هنا مع صوت
السلبية هناك ؟ هل حين الصوت
المنطلق هناك إلى الصوت المقهور
هنا ؟! أنجدنا يا الله وخيبة لكبر ...
أنجدنا يا الله وخيبة لكبر ... أغثنا يا الله
وقلوبنا تتابع مناسك الحج ... إن الجماهير
في أرض مهبط الرسالة تتجاوب مع الجماهير

في أرض مصر المصطفى وهي تستفيق تستفيق
بإيمان راسخ ويقين متين وثقة بفرج
الله رب العالمين..

لقد تعلم شعبنا شجاعة اليقين من شجاع
سيدنا اسماعيل ... وتعلم شعبنا صبر المؤمنين
من صبر سيدنا اسماعيل ، وتعلم شعبنا
الطاعة مقتدياً بطاعة سيدنا اسماعيل..
وها هو شعبنا العظيم يضرع
إلى الله أن يفديه برحمة منه كما
فدى سيدنا اسماعيل وليس ذلك على الله بعزيز..
يحل العيد تلو العيد وما زلنا
نتشوق لأحداثنا وأحداث العالم شرقه وغربه

مرتبطة بالبيئة الغالى ومتدودية بالشباب الرائع..

لعلّنا نأوى إلى الإيمان والأمان .... فهل ينجاب

الظلام ؟ هل تتنفّس يومًا هواء الأمان ؟

أيّ الإخوة الصابرون،

في هذه الأيام ~~الحج والعيد~~ رسالة متجدّدة

لنا جميعًا ... إلى أنه نستمرّ في التضحية

أنه نستمرّ في الصبر والتحمّل والتثبّت ..

في هذه الأيام ~~في صلاتنا~~ تُبرز أخوة المؤمنين

وتختبر مصادر أصل الخير وتبرز فيها

نوازع العطف ودوافع الرحمة ومكارم

الإنسانية ؟ ... إنّنا مطالبون بأن

نؤدّي حقّ الله في ~~ضحايانا~~ في أغالينا ..

11-13

بأنه نخاف الله في كل خطوة من خطانا ..

مطالبون بأنه نتناصح .. بأنه ننصالح

بأنه نتواصل بأنه نتراحم فهل نحن فاعلون ؟

هل نحن على درب الله سائرون ؟ هل

نحن على ما نحن عليه صابرون ؟

اللهم صبّرنا على مرارة العيش

= ثبّتنا على شدّة الكيد

= أعنّا على رفع الظلم عنّا

= نافح عن مقدّساتنا

اللهم حفّه بالسلام فداء الضحايا

= جفّف = دموع الثكالى

= اشف = دموع اليتامى

= ضمّد = جراح الأبرياء

12-13

اللهم عمّر بالسلام خراب البيوت ..

اللهم زوّج بالسلام حالقات الكروب ...

= اشفي = مقطّعات الرؤوس ...

= عوّضه = صبر القلوب ..

= وفّق الحاجيه في حجهم

= = المليه والمكيّه في تلبيتهم وتكبيرهم

= تقبّل منهم واقبلهم

= أخرج شعبنا من عذاب الشديد ..

= حرّر شعبنا من كبته الحديد ..

= اجعل كيد خصمنا في نحره الشديد

= = نصر شعبنا عدلك الحميد

إنّك الفعّال لما تريد ..

الله أكبر الله أكبر ....

ربّنا آتنا ------

سبحانه ربّك ---

(13-13)